121 - { فأكلا } يعني آدم وحواء عليهما السلام { منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه } بأكل الشجرة { فغوى } يعني فعل ما لم يكن له فعله وقيل : أخطأ طريق الجنة وضل حيث طلب الخلد بأكل ما نهي عن أكله فخاب ولم ينل مراده .

قال ابن الأعرابي : أي فسد عليه عيشه وصار من العز إلى الذل ومن الراحة إلى التعب .

قال ابن قتيبة : يجوز أن يقال عصى آدم ولا يجوز أن يقال : آدم عاص لأنه إنما يقال عاص لمن اعتاد فعل المعصية كالرجل يخيط ثوبه يقال : خاط ثوبه ولا يقال هو خياط حتى يعاود ذلك ويعتاده .

حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أخبرنا أبو معاذ الشاه بن عبد الرحمن المزني أخبرنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن زياد النيسابوري ببغداد أخبرنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس سمع أبا هريرة يقول : قال رسول ا A : [احتج آدم وموسى : فقال موسى : يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال آدم : ياموسى اصطفاك ا بكلامه وخط لك التوراة بيده أفتلومني على أمر قدره ا علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى] .

ورواه عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة وزاد : [قال آدم يا موسى بكم وجدت ا كتب التوراة قبل أن أخلق ؟ قال موسى : بأربعين عاما قال آدم : فهل وجدت فيها : وعصى آدم ربه فغوى ؟ قال : نعم قال : أفتلومني على أن عملت عملا كتبه ا على أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال رسول ا A : فحج آدم موسى]